

أ.د. علي الشبل | دروس العشر الأواخر من رمضان بالحرم المكي

4441هـ | 60

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وعلى آله اللهم علمنا علما نافعا واتبعه بالعمل الصالح المقبول عنده بين يديك المحققين الزلفى الفردوس الاعلى لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ودلارينا ومشايخنا وولاتنا وعموم المسلمين - [00:00:01](#)

ايها الجمع الكريم. الزكاة حكم الدين الثالث الاسلامي الثالث وهي التي قرنها الله جل وعلا بالصلاة في ميت واربعين اية وكثيرا ما تسمعون في الكلام ربي القرآن. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هذه الزكاة - [00:00:41](#)

جعله الله جل وعلا فرضا من ماله. لا فرضا متعلقا بالذمة. ولهذا تجد في مال اليتيم الصغير. وان لم يبلغوا وكذب الزكاة في مال المجنون والسبيبه. وان لم يعقوب بينما الصلاة والصيام والحج لا يحرم ان على الصبح - [00:01:11](#)

يبلغ ولا على المجنون حتى يعقل. قول النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم رفع عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ. وعن المديون حتى يفيق وعمل النائم حتى يستيقظ. اما الزكاة فهي حق متعلم من مالي. لا يتعلق بالذمة - [00:01:41](#)

الا ما تعلق بزكاة الفطر وصدقة الفطر متعلقة بذمتك يا من تم عليك رمضان صم الزكاة زكاة الفطر واجبة عليه. هذه الزكاة تعلقت بالمال والمال مال من؟ انما المال مال الله. وجعل في بيدك وديعة وامانة - [00:02:11](#)

ينتظرك ويمتحنك وبيبتليك به ماذا تصنع فيه؟ ومن كمال هذه الشريعة بل ومن يسرها ومن سماحتها انها ربت اهلهما على الترابط والمواساة فيواصي غنيكم فقيرا. ويمنح مقتدرهم ضعيفا. من هذا المال الذي جعله الله - [00:02:41](#)

عز وجل امانة بيده. ثم هذا المال يا ايها الجامع له. انتبه ان يأتي جمعه من وجه محرم او مشتبه. فان كان كذلك فعليك غرمه وحسابك. وغنيمة يقول الله جل وعلا في سورة الكوثر في سورة براءة والذين - [00:03:11](#)

ولا يذولونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمد يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنود وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم. فذوقوا ما كنتم تكنزون هذه الاية ايها الجمع الكريم. اظن انه لو سمعها المؤمن رجفت قلبه رجلا. وهزت - [00:03:41](#)

خاطره هزة من هذا الوعيد. وهذه الاية دليل على عقوبة وشناعة من بخل بزكاة الله التي فرضها في مالك ربي ينعم عليك بالمال بأنواع وتبخل في اخراج الزكاة فيه فأنت متعالي مستكبر - [00:04:21](#)

عندك من الجهل والعجب ما تظن بهذا المال الذي في حقيقته هو ليس لك الحمد لله حقيقة هذا المال ليس لك وانما هو فالوزيعة عندك يختبرك ربك فيه. ومن جحد وجوب الزكاة فقد اجمع المسلمون - [00:04:51](#)

وجوب ركن من اركان الاسلام الخمسة فلا قيام لاسلام ومن منع الزكاة وقاتل على منعها فهو ممتد باجماع الصحابة ولهذا اقوى الاجتماعات التقريرية اجماع الصحابة على قتال هذه الزكاة عزتهم لانه منعوا الزكاة - [00:05:31](#)

وقاتلوا على منعها جاهلا. وفي هذا قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لا قطعت الينا من فرق بين الصلاة والزكاة. لان الله جمع بينهما في آية القرآن كثيرا - [00:06:01](#)

والله لو منعوني على قلب من على قلبك صغار العرق في رواية والله لو منعوني عقابا. الحبل الذي تربط به يده الناقة والله لو منعوني انا قتل او عقاب كانوا يؤدونه للنبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتم عليه - [00:06:31](#)

استشكل ذلك بعض الصحابة واجلهم عمر رضي الله عنه. فقال يا ابا بكر كيف نقاتل قالوا لا اله الا الله انتبهوا لهذا. كيف نقاتل من قالوا لا اله الا الله؟ قال والله - [00:07:01](#)

والله لاقاتلهم حتى يؤديوا ما كانوا يؤديونه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لانهم منعوا الزكاة بخلا وشحا ومع وقاتلوا على منعها. قال قال عمر فوالله ما هو الا ان شرح الله صدورنا بما شرح الله - [00:07:21](#)

وهذه هذه الشبكة تتكرر مسلم يصلي ويقرأ القرآن ويتصدق ويقوم الليل لكنه يسبح السحرة ويذهب ويصدق مدعي علم الغيب. هل يبقى له دين؟ لا يبقى له دين لانه ناقضه بتصديق هؤلاء السحرة والقرآن المدعي علمي. مثال اخر مسلم يقرأ القرآن بالقراءات - [00:07:41](#)

يصلي ويصوم ويحج فاذا نزلت عليه بلية واحاطت به مصيبة فزع يستغيث ويلتجى الى غير الله. مدد يا سيدي فلان. اغثنني يا بدوي ادركني يا حسين فرج كربتي يا عبد القادر غوثك يا - [00:08:21](#)

اوصي ابو العباس لم يبقى له من دينه لما صرف الشرك لغير الله. الدسوق او الشيخ ابراهيم او الحبشة والكباشي او السماء. او غير الله. ولا تنفعه صلواته ولا صيام ولا حجه ولا قوله بلسانه لا اله الا الله وبخالفها - [00:08:51](#)

واصل الشرك شرك الدعوة. تصرف الدعاء لغير الله. ومنهم من اصول الشرك الذبح والنذر لغير الله. ومنه شرك الطاعة اطيع غير الظالم تهلي ما حرم الله او تحريمه على واربعا شرك الارادة والنية والمقصد. في الرياء والسمعة وما جرى مجراها. كما في شق المنافقين - [00:09:21](#)

في سورة النساء يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. اما من منع الزكاة تهاون وبخلا وشحا. فهذا وقع في كثيرة من كبائر الذنوب. وشنيعة عظيمة لشمائع متوعدها بالعذاب الشديد. لكنه لا يكفر. يدل على ذلك تفسير - [00:09:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تدرن من البخيل يا اخواني؟ من البخيل؟ من البخيل البخيل الذي يذكر عنده رسول الله ثم يطير عيونك سكر فمه لا يصلي ولا يسلم عليه لانه بخل على نفسه بالاجر من صلى علي مرة - [00:10:21](#)

صلى الله عليه بها عشرا. فسر النبي صلى الله عليه وسلم الآية في سورة براء والذين يجلسون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب يوم يثنى عليها في نار جهنم. فتكوى بها جباههم وجنوطهم وظهورهم - [00:10:51](#)

جاء في الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا منها زكاتها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار - [00:11:21](#)

فكوي بها جبينه وجنبه وظهره في يوم كان من داره خمسين الف سنة فقله ثم يرى سبيله دلالة على انه لم يكفر بالشح والبخل لمن لكنه متوعده بهذا العذاب والوعيد. وذكر مثلها في صاحب ابل - [00:11:51](#)

عيد البقر وصاحب غنم لا يؤذن اذا علمنا هذا يا رعاكم الله فان خمسة اموال. الذهب والفضة وما يتعلق بهما من العملات النقدية ريبالات مئات دولارات دنائير دراهم. ثالثا بهيمة الانعام - [00:12:21](#)

رابعا الخارج من الارض في كل ما يكال ويفتخر خامسا بعروض التجارة. هذه هي الاموال التي تجد فيها الزكاة. ولا تجد الزكاة في بيوتكم التي التي تسكنونها. ولا في سيارات - [00:12:51](#)

ولا في ملابسكم ولا في طعامكم لانها اموال غير نابية ولم النبي صلى الله عليه وسلم من دور الصحابة وملابسه ومراكبهم وباختصار هذه الاموال الزكوية اولها الذهب تجب الزكاة فيه اذا بلغ - [00:13:11](#)

اسمع ومقدار ثمانية جرام لقوله صلى الله عليه وسلم ليس في معلوم عشرين مثقالا صدقة. والعشرون مثقال ثمانون غراما فاكثر ويأتي السؤال كثيرا عن ذهب النساء وحيهن. هل فيه الزكاة او لا زكاة - [00:13:41](#)

وذهب النساء على نوعين النوع الاول ذهب تدخر فيه مالها من مهرها وعطاياها. فهذا فيه الزكاة قولوا واحدا. لانه مال مكنوز. ذهب مكنوز النوع الثاني ذهب اعدته ما اعدته المرأة في التحلي والزينة. تلبسها هي اذن - [00:14:11](#)

بناتها واخواتها. فجمهور اهل العلم انه لا زكاة فيه. والقول الثاني وهو الاظهر دليلا والاقوى سدا وتعليلنا ان فيه الزكاة اذا بلغ ثمانين

جراما فقد اتت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:41](#)

مستكان من ذهب. المجاور البنجل. ولا تؤدين زكاة هذا؟ قالت لا يا رسول الله وعلى ان يسر في ان يؤمنه الله بهما سوارين من نار

فنزعتهما فألقتهما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:01](#)

القطرة تجب فيها الزكاة اذا بلغت النصاب ونصابها خمس مئة وتسعون درهما فاكتر والقول يؤخذ منهما العملات الورقية التي يتعامل

الناس بها تسمى بالانواط ريبالات دنانير دراهم دولارات. يورو. فهي ملحقة بالذهب والفضة - [00:15:21](#)

نصابها باقل نصاب اما الذهب او الفضة. ثمانية جرام من الذهب غالي. وش يسوى تقريبا سبعة الاف ايه نعم اما اقلهما في الفضة

خمس مئة وتسعون جرام يصابها بخيالات ما يقارب الف ومئة وسبعين ريبالا اذا من ملك - [00:16:01](#)

الف ومئة وسبعين ريبال في هذه الأيام فأكثر كتبت عليه الزكاة في ماله سواء في حساباته في البنك في صندوق التجوري اوبياء

هذي سبعين الف النوع الثالث من الاموال التي رعت في الارض الحول او اكثرها - [00:16:31](#)

وبهيمة الانعام باجماع العلماء ثلاثة انواع على الاجمال. وهي ستة على التقسيم. الليل والبقر وليدنا نوعان الابن العربي العراق ذات

السلام الواحد. والابل الاعجمي الاخت والبقر نوعان البقر المعروف والبقر النهريه وهي الجواميس. كان يا اهل النيل ها؟ الجاموسة -

[00:17:01](#)

والغنم نوعان الظهر وذكرها تسمى بالخروف ويسمى والماعز وذكره ما يسمى بالتيس. فنصاب الابل السائلة خمسة اذا بلغت خمسة

فاكثر فيها الزمان. وهي تصوم الحول او اكثرها ابو البقر ثلاثون. اذا بلغت بقرك او جواميسك ثلاثون وترعى وفيها الزكاة - [00:17:41](#)

ونساء اربعون. ما قل عن النساء بلا زكاة فيهن ان يتصدق صاحبها الصنف الرابع من اصحاب الزكاة الخارج من الارض. بشرط ان يكون

مما يكاد بالكيله. ويحشى ويوضع في الصوامع والبيادر ويدخر دفاله يدخر - [00:18:21](#)

مما يطعم وهذه لا زكاة فيه الا اذا بلغ النصاب ونصابه خمسة الصديق والمسك ستون صاعا. خمسة في ستين كم؟ ثلاث مئة صاع. وقلنا

ان الساعة ثلاثة ثلاثمئة في ثلاثة كم؟ تسع مئة كيلو. فاذا بلغ ايتام زرعك من الثمن. والثمار المجفف - [00:18:51](#)

التمر والعنب الذي يكون زبيبا والزيتون الذي يدخر تسعمائة كيلو طن الا مائة كيلو وزكاته واجبة عند حصدها ايوه ووضع في بين

قول الله جل وعلا في اية الانعام واتوا حقه يوم عصى به - [00:19:21](#)

الصنف الخامس وهو ما عليه اكثر عمل المسلمين. عروض التجارة فزكاتها زكاة عروض التجارة ومقدارها ربع العشر وذلك بان يجد ما

عندهم من البضائع ايا كانت. غالية في غناها كالسيارات والذهب - [00:19:51](#)

الجوانات والاسهم او انها تجارة محدودة في نعال او في اذن او في طعام او يحصرها عندنا تماما حول الهجري هيجردها وينظر في

في ذلك اليوم فان كان عليه نوع حال لخصمها عليه اجرة محل اجرة - [00:20:21](#)

ثم يزكي الباقي بالغا ما بلغ بان يخرج منه رب العسر. زكاة الذهب والفضة وزكاة التجارة ربع العشر. بان تقسم المبلغ المتحصل في

وعاء حز الكون على اربعين اما زكاة الخارج من الارض فنوعان ما يسقى بمياه الانهار - [00:20:51](#)

والترع. او بالعيون الجارية. او مصفى عثريا بماء المطر. بغير والزكاة فيه العشر عشر ما يخرج زكاة وتسعة الاعشاب لك حلالا بلالا من

ربك عليك. فان كان الزرع الذي يبالغ يدخر - [00:21:21](#)

يسقى بالمعونة والتعب بالمضخات وترفعه الى السحب. ولو كانت وفرة تحسب من الترع والأنهار فهذه مؤونة او من الآبار الجوفية

فزكاتها نصف البشرة. واما بهيمة الانعام فمقدرة وبمجملها تخالفه مع العسر - [00:21:51](#)

الاربعين من الغنم فيها واحدة. هذا يقارب ربع العشر. والثلاثين من البقرة فيها مسنة ما لها سلفين. وخمس من الابل فيها شاة واحدة.

هذه الزكاة من يتولى شأنها يتولاها ولي امر المسلمين. يأخذها من الناس ويصرفها في مستحقها - [00:22:21](#)

وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذنا من اليمن. قال يا معاذ قتل يا رسول الله قال انك تخدم قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما

تدعوهم اليه شهادة ان لا - [00:22:51](#)

لا اله الا الله. في رواية الى ان يوحدوا الله. واني رسول الله فانهم اجابوك بذلك فعليكم ان الله افترض عليكم خمس صلوات في

اليوم واللييلة. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان - [00:23:11](#)

الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم. واياك واتق دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب الحمد لله فهو المتولي كان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته يبحث عماله وسعاده الزكاة وهكذا فعل بعده خلفاؤه الراشدون - [00:23:31](#) الله عنه ولم يزل هذا الامر مناطا بولي امر المسلمين. ان لم يأخذها ولي الامر لا تبرأ ذمته واحد الى من تعطى هذه الصفات تولى الله جل وعلا بيان اصناف - [00:24:11](#)

ومن ثمانية لم يكل بيانها الى احد غيره. فقال في اية براء والعجيب ان اية يأتي فرضا ووعيدا وتقسيما جاءت في هذه السورة. ليه؟ لان المنافع تحب الدنيا حب المال ولن يخرجها. يظن انه رابح وانما هو مبتلى خالص - [00:24:31](#) وقال الله في اصنافها الثمانين. ثمانين ولا سبعة؟ ثمانية. انما وهذا اسلوب حصري. انما الصدقات للفقراء. هذا الاول. والمساكين الثانية والغارمين ها؟ انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم والغارمين وفي سبيل الله وبنسبة الغارمين -

[00:25:01](#)

وفي الرقاب والغانمين في سبيل الله وفي السبيل. فليذهب من الله والله عليم حكيم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوب وفي الرقاب وفي سبيل الله قبل السبيل مريضة من الله والله عليم شديد - [00:25:41](#) من الفقير؟ هو المعدم. يوم يجوع ويوم يشبع. والمسكين احسن من هذا منه لكنه ليس غني. شهر الجوع شهر يشبع. ويعطى من الزكاة مقابل سنة والعاملون هم السعاة الذين يذهبون فيجمعونها من اهلها ويحرسونها يعطون منها - [00:26:11](#)

فان رتبت لهم من بيت الماء رواتب تكفيهم رواتبهم الا ما يمثلهم اليوم وهم الدائنون على نوعين غارم لحظ نفسه. افترض ان يتزوج اقترب ليبنى بيتا اقترب ليقوم على ولده تعينه من الزلات. اما اقترض - [00:26:41](#) لان هذه رفاهية ودلع اقترب ليفاجر من؟ الا للحوائج الاصلية. والغالب والثاني غائب لحظة غيره. تدين ان يصلح بين المتخاصمين. ولي قيل سخائم صدورهم يقرب ما بينهم الشريعة تعين هذا على - [00:27:11](#)

وهذا السمع والكريم على سماحته وكرمه. وبالمناسبة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن هؤلاء الامور وقت بني سعد. من بني تميم. وكان كبير قد جاوز الثمانين. وسيدهم وهو قيس ابن عاصم المنذري - [00:27:51](#) صاحب الحلم المشهور فقال هو الشيخ يا رسول الله قال فداك سيد الوبر سيد البوادي لانه ودى عشرة الاف بعير ليصلح بين بعد المعركة الشهيرة بين اذا الشريعة تعين على مكارم الاخلاق. لكن لا يتبعها الا ولي الامر. المتسبب في زكوات - [00:28:21](#)

وفي الرقاب من الرقاب؟ ليس الرقاب من عليهم رقبة تقتل فيجمع الناس يجمع له المال ويبالغون بالملايين انما الرقاب المملوكون الاراقة العبيد والهمم اذا علم منهم الحرص على التحرر فيعانون من الزكاة ما ينتقل به من الرب - [00:29:01](#) وفي سبيل الله وهو الجهاد في سبيل الله فقط وابن السبيل وهو ذلك الغني في بلده وانقطع به الطريق والسفن في بلد يعطى من الزكاة ما يوصل ويرجع به الى بلده - [00:29:41](#)

هم اهل الزكاة. ليس فيها مجاملة ولا مزايمة. واكثر ما يريد ان يخصص بها اخوانه. واولادهم بل هناك من يريد ان يعجز زكاة وهناك عاق من يريد ان يعطى الزكاة لابيه وجده. هؤلاء لا يصح ان تعطى منهم الزكاة - [00:30:11](#) الزكاة ليست مجاملة انما حق فرض الله ابداء. فلا زكاة لاصل على فرح ولا لفرع على ولا لاخوانه لبيهم في رفاهية عيشهم وكمالياتهم في عيشهم وهذه الزكاة يجب اخراجها الى دار الحول الا زكاة خارج الارض فانها تخرج الى صفا هذا - [00:30:41](#)

هذا هو التمر وجعله في بيت له. الا فاخرجوا زكاة اموالكم. طيبة بها نفوسكم واعلموا ان من كزاء ذلك اولا طاعة ربكم. وقيامكم بفرضه في دينكم. تلمسا جل وعلا في اية ما رأيت ايضا لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ من اموالهم صدقة تطهرهم - [00:31:11](#) وتزكيتهم بها. وصلي عليهم يدعوا لهم ان صلاتك سفر لك. ولما جاء ابي اوفى بزكواتهم. قال صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على صلي عليهم اي اذكركم وامدحهم في ملائك الاعلى. لان الله قال - [00:31:41](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وانفعنا بما علمتنا وزدنا

00:32:11 - علما وعملا صالحا والله اعلم وصلى الله وسلم -

00:32:31 -